بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذه الارجوزة العظيمة والتتمة الساكنة الناظمة لمعاني الادلة العاصمة للسيد الامام العلامة حميدان ... رضوان الله عليه ورحمته امين

حمدا او شكرا دائما طول الابد • مضاعفا مجاوزا حد الأمد
لخالق ما ان له كفوا احد • ورازق انعامه فات العدد
عم البرايا من عصاه من عبد • ومن اقر طائعا ومن جحد
وان الله مؤبدا يوهي الجلد • فما لهم الا عليه معتمد
اذ ما لهم من دونه من ملتحد • ولا اله غيره باق صمد
احمده حمد امرئ موحد • مقدس منزه ممجد
مستمسك في دينه باحمد • وبالوصي ذي التقى والسؤدد
وسيدي ابني امام سيد • ومن بهم الى النجاة اهتدي
من آلهم من بعدهم واقتدي • آل النبي المصطفى محمد
اقفو على آثارهم لا اعتدي • فعل مطيع ليس بالمقلد
وهل لمن يعصي الهداة دين • اني بما دانوا به ادين
هم الذين دينهم رصين • دين النبي فيهم مصون
لم ينكثوا العهد ولم يخونوا • وهم لمن يبغي النجاة سفين
نص بذاك المصطفى الامين • فما به اخبره جبرين
وكل ما اوجبه يقين • والرافضي علمه ظنون
هذا الذي من مذهبي اصرحه • وبالدليل المستبين اوضحه
خير المقال في الجدال انجحه • ابينه معانيا وافصحه
لا زخرف يغوى به من يشرحه • وخيره عند الخبير ينصحه
وخير مفت للفتى من ينصحه • بما يحوط دينه ويصلحه

لا املق عند الحضور

لا املق عند الحضور عند حد • وفي المغيب بالمعيب يجرحه
فاعرف اصول مبتدا التكليف • يا ممعنا في العلم في التعريف
وما الذي ينجي من التحريف • وابن حبب الفكر في التلطيف
فانه لا بد من وقوف • اذ ليس كل ثابت معروف
يعرف كالمعروف بالتكليف • ثم اختصاص الخالق اللطيف
لبعض من يشا بالتشريف • مخيرا في ذاك للمشروف
ان الذي كلفنا تعبدا • قد اكمل الخلق تعالى وهدى
وصير العقل دليلا مرشدا • وارسل الرسل الثقاة بالهدى
واختصهم بوحيه ليقتدى • بقولهم وفعلهم ويهتدى
ثم اصطفى من آلهم وابدى • ائمة منجية من الردى
وخص بالفضل الشريف احمدا • والسبط فما عبد ما تعبدا
حتى اعتدت بعد النبي امته • فخولفت في اهله وصيته
والبست ثوب الصغار ابنته • وحولت عن الوصي رتبته
كانهم لم يعلموا من عترته • ومن لدن بينهم اخوته
وعلمه وارثه وعصمته • ومن جرت على الجميع امرته
دليل اخلاص التقى مودته • ومن امارات النفاق بغضته
فاخروا ابن عبده ما قدمه • وصغروا من حقه ما عظمه
وكم لعن وقعه وملحمه • مذكورة مشكورة ومكرمه
واية بها المليك اكرمه • كانت على عهد النبي محكمه
وسنة ماثورة مفهمه • لكل ناج قلبه من الكمه
لا ان نص يتول تلك مبهمه • غلوه في شيخه قد تممه
كذاك نص المصطفى علا على • وخصه بانه المولى الولي
في يوم خم لم يكن بمشكل • بل خاطب القوم بقول جلي
في محفل اعظم به من محفل • وقوله رسالة المرسل
ولم يكن كلفه بمهمل • فكيف يا بنيهم عالم بعقل
هل عن صريح نصه في معدل • لمسلم لم يغل في التاول

ما غلطوا من حجة وحرفوا • ما بالهم بالمصطفى لم يكتفوا • [illegible]
فانهم تكلموا وصنفوا • اهل اهم فلو تنوا ما تخلفوا • [illegible]
[illegible]

من ناكث وقاسط ومن مرق • وذي اعتزال صار في لج الغرق
ومبدع جهلا لنص مختلق • بدلن يدعن اخيه قد فرق
وعابد اذ لم يمل الى الغرف • وما اقتدى الا بفعل من سبق
ممن عليه بالنصوص ينتفى • فمن تراه يكون بالحق احق
ومن يكون في الورى مستخلفا • يحوطهم في دينه والمصحفا
يهديهم في كل عصر منتفى • من لعب من نص عليه المصطفى
الا الذي لهم من الال اكتفى • ممن من بهم وبالكتاب عرفا
مبلغا من وصفهم ما كلفا • ومخبرا ممن يكون الخلفا
قوم لهم علم الكتاب مختفى • ليس لمن بالشيخ والراي اكتفى
كما الذي لب واذن واعيه • بما حكاه المصطفى في الواعيه
وعترة الى النجاه داعيه • مختارة مهدية وهاديه
وفرقة دون الانام ناجيه • وعصمة للمهتدين كافيه
ليسوا كاحزاب الجموع الباغيه • ولا الاولى مالوا الى الرفاهيه
للشك في جهادهم معاويه • فاعتزلوا عن الجميع ناحيه
يا امة تفضل كل امة • ان لم تشب نور الهدى بظلمه
ولم تغتر بالضلال النعمه • قول النبي قدوة ورحمه
قد خصه الله بنور الحكمه • ليهتدي به من اسناء امة
مقتبسا اذ ابد علمه • وللرسول بالدليل عصمه
تمنعنا ان نستحل حكمه • وقد ابان الحكم في الايمه
بواضح الالفاظ والمعاني • مثلا لكل ذي ايمان
مصدق بعترة التبيان • وسنة الرسول ذي البيان
في وصفه للال بالامان • من عاجل الاهوال في الزمان
وانهم كابن الطغيان • سفينة كفلك ذي الطوفان
ومثل باب حطة الغفران • وكم لهم في محكم الفرقان
من آية من ربهم منزله • تحلهم في الفضل اعلا منزله
مبينا ببعضها ما اجمله • فما اعتذار رافض ان بدله
كالامر بالرد وفرض المساله • لا اهل من سماه ذكرا اول له

مصمم في غيه

مصمم في غيه لم ينفزع • وان نهاه ناصح لم يستمع
يحتج من قوله ما يبتدع • مدلس من زخرف لما سمع
من قول كل للبيان قد وضع • مجتهد في خدع كل منخدع
جنا به كل غاو متسع • فبئس ما يلجا اليه المنتجع
وكم من يعوي به المسترشد • وطالب العلم ومن يقلد
من يظهر التوحيد وهو يلحد • ويدعي الاصلاح وهو مفسد
وزاهد ما ان يزال يعبد • جليسه كتابه والمسجد
وهمه العلم وفيه يجهد • منشمر في كتبه مجرد
لكنه الى الشيوخ يسند • ولا يرى لهم نظيرا يوجد
وان ذكرت عنده القرابه • وفضلهم بالعلم والنجابه
اجاب لا امير هنا جوابه • جواب ذي عجز عن الاجابه
مجانب لمنهج الاصابه • مكشر في وجهه صلابه
يقول ما تقول في الصحابه • فانهم سدة النبي بابه
وما الذي بغير فضلهم تشابه • فجارحيه فكر وارابه
وانهم ادنى اليه في النسب • فرغبت عن ضويين عزام وارب
ولم يزل يحنو عليه منذ دب • محكما ملقبا له الادب
لكي يكون من نصابه احب • فلم يدن عرضه مثل الريب
وانهم لدى الخطوب والخطب • تشهد بالفضل له كل العرب
الا الذي جلا الهموم والكرب • عن النبي ثم لوعا الامر هرب
هل في وصي المصطفى المعصوم شك • سادس اخيار موقيهم ملك
وعترة كمثل انجم الفلك • يغور من لنهجهم طوعا سلك
من لم يكن مستمسكا بهم هلك • ليسوا لمن اسلمهم لهم شرك
وخائنين بينهم فيما ترك • والغاصبين ارثهم حتى فدك
والمهتدي ما هم لمن نسك • فانهم يجوز فيه ادنى شك

وخاض في العلم بوهم مغرق • مجادلاً بحدسه مدقق
مغلغل في لجة التعمق • وتابع لاهل علم المنطق
في وصفه للعلم بالتعلق • بثابت من قبل ان لم يخلق
وفي اشتراك مبدع ملفق • في اللفظ بالذات ووصف مطلق
ليثبت التجنيس للمحقق • والفصل بالتنويع للمفرق
وكي يقيس ربه بشاهد • من يقرن الذات الى الزوائد
ويوهم التوريق بالفوائد • معولا على قياس فاسد
لبعض اوصاف القديم الواحد • سبحانه عن فرية المعاند
وعن قياس كل غاو عاند • بنظر في الصانع كالمشاهد
وليس في قياسه بواجد • الا المجبول على التزايد
وما الذي الجاه الى الخطر • والخوض في علم الغيوب بالنظر
وما يقال فيه للمخطي كفر • وفي النبي اسوة ومعتبر
وقدوة محموده لمن شكر • ولم يخالف بالوهوم ما ذكر
فانه في الفكر لله حظر • وفي عجيب الصنع بالفكر امر
فمن يكون بعده من البشر • ادرا بما ياتي به وما يذر
مدينة في سوحها العلم ثوا • وقوله عن ربه اذا روا
من جوامع العلوم ما حوا • ومن يكون وعظه هو الدوا
لب اكمل جاهل اذا دعوا • الا الذي اخلاقه لا تحتوا
ولم يفه بعلمه عن الهوا • ولا ادعاه ضلة ولا غوا
لكن به اوحى اليه ذو القوا • فهل يكون الوحي والخرص سوا
ام النبي بالاله اعلم • ام لم يكن موجباً ام يكتم
بل علمه مستيقن محكم • على عقول الناظرين يحكم
وهو الذي عنه الفروض تحكم • ثم الوصي بعده المقدم
واله للعالمين انجم • من خص بالعلم الصحيح منهم
فقل لمن توحيده توهم • ارافض الهادين اذ ام هم
ليس الاله الواحد القدوس • كما يظنه الذي ينيس
من وصفه التجنيس والتشريك • بل قولهم مشارك تلبيس

والحقوا في علمه

والحقوا في علمه زياده • جددها ادراكه افاده
وميزوا الغيب عن الشهاده • واثبتوا ايضا له اراده
من عرض قد اوجبوا انفراده • مخلوقة ولم تكن مراده
وهذا ما اجرا الغلو عاده • واظهر التزيين بالعباده
مشايخ اكابر وساده • اضحوا الى سبل الضلال قاده
امن فروض العلم بالتوحيد • وصف الاله الواحد المجيد
بالنوع والتجنيس والتحديد • وذاته بواجب المزيد
مخصص ومقتض مفيد • وعلم ما يدرك بالتجديد
هل يهتدي الطالب بالتجسيد • وطالب التشبيه والتعديد
من مطلب يا مؤثر التقليد • فانظر بفكر سالم سديد
ما الفرق بين مقتض وعلته • ومن آية وكثرة وقلته
الا اصطلاح ساده فضلته • قد سلكوا في طرق كل مله
فاقنع بنحلة النبي نحله • فنوع ذي دين مسلم له
فالمصطفى مراهك كل مله • اعلم بالمدلول والادله
وبالفروض الواجبات لله • والشيخ ادنى ان يكون مثله
فانظر بعين ناقد بصير • مستبصر للبحث في الامور
وموضع التلبيس والتغرير • من علم كل راقص نحرير
تجوزن بالصلح للتغيير • والقلب والتحريف في التعبير
وما حكوا من موجب التاثير • والوصف للصانع والتكثير
وما ادعوا في قسم الحضور • ومن حصر طراحد للمحصور
للشيخ من اسرار العلوم الغامضه • اظهرها فالواو كانت غامضه
وانما تلك العلوم الغامضه • فاعلم وهو في العقول عارضه
فيما رواجة العقول خائضه • وبعضها للبعض منها ناقضه
وحجة الغالين فيها داحضه • فارفض شيوخا للهدا رافضه

بعرض ما ان لحلول • وانهم فيه لم يحولوا
وما الذي يا جهلهم لم يقولوا • في كل ما تنكره العقول
لم يقتضيه العقل ولا المنقول • وذكر كل قولهم يطول
واحدثوا في الفقه رأيا مبتدع • واصبحوا كمثل احزاب الشيع
كل امرئ لرأيه قد اتبع • خوفا من الجهل ومن الجهل وقع
ومنهم لمذهبين قد جمع • ومظهر لاحدهما متشيعا به خدع
ولو دعوا عن النبي ما شرع • ومن حبا باريه ومن منع
لا يقنعوا ان الهدى فيما صنع • لا في الذي دانوا به من البدع
في كل قول حادث مخروص • والجعل للعموم كالخصوص
ليوهموا التشكيك في المنصوص • مكيدة للافضل المخصوص
ومالهم عن رتبة المنقوص • ورتبة المفضول من محيص
الا الى الانكار والنكوص • وكونهم في العلم كاللصوص
لكل ما في الذكر من تخصيص • فهل لهم في ذاك من ترخيص
بل اعجبوا بعلمهم فاستكبروا • وكم لهم من بدعة لو فكروا
لمثلها ممن عداهم انكروا • وفسقوا من قالها وكفروا
وكم امام عاصروا وابصروا • بل ابطأوا عن نصره وقصروا
واوهموا بانه مقصر • ثم استعاضوا خمسة وشهروا
وقدموا ابن ابيهم واخروا • وخبرهم يعرفه من يخبر
في لبسهم لمحكم التنزيل • وسنتقيض سند الرسول
بادعوا منكر التأويل • والحكم بالرأي على الاصول
والعكس للمدلول والدليل • ولبس كل واضح معقول
بمشكل الالفاظ مستحيل • والمكر بالاوهام للعقول
في الفرق للتشريك والتمثيل • ليعلوا التوحيد بالتعليل
وجعلهم للعترة الاشهاد • ومعدن التأويل والارشاد
بن عمهم من جملة الآحاد • في حادث الفقه وفي الاسناد
كغيرهم من حاضر وبادي • وانهم للشغل بالجهاد

لم يغفلوا في العلم بالمراد • [illegible]

[illegible]

... الله الرحمن الرحيم يا عاذلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
هذه الابيات للسيد الامام العلامة حيدان بن يحيى رحمه الله ورضي عنه

يا عاذلي عن مذهبي ومعتقفي ∴ دعني فاني بالائمة مكتفي
قوم قفوا في الدين مذهب جدهم ∴ يا حبذا المقتفى والمقتفي
قوم هم سفن النجاة وملجا اله ∴ عاني اللهيف ومنتعاش المحتفي
وهنا من يبغي الانابة والهدى ∴ بعد النبي لا يرث علم المصحف
وهم الذين من الامام تخيروا ∴ في كل فن في العلوم لتشتفي
هل في الورى من بعدهم من مصطفى ∴ ام هل سوى رب الورى من مصطفي
وهم الخلائف للنبي بنص ∴ صلى الاله عليه من مستخلف
نصب الائمة للبرية قدوة ∴ فهم الامان من الضلال المتلف
الكاشفون لكل كرب كارث ∴ ولكل حادث مذهب متكلف
ودسيس زنديق ود لبس رافض ∴ وغلو ملعون معتزل ولبسة فلسفي
ولكل شبهة ملحد متعنت ∴ ومقال كل محرف ومزخرف
لم يخل عصر منهم من مرشد ∴ هاد الى سبل النجاة معرف
ال دين الامام تضوّا لاهله ∴ كالتبر ينقده محك الصيرفي
أيصدني عن علمهم من عنده ∴ علم الشيوخ عن المجلس الاشرف
فبأي عذر ان رفضت علومهم ∴ القى الاله بذكره في الموقف

وقال رضي الله تعالى عنه

زال اهل التفعيل والانفعال ∴ وأديل التنطع بالاعتزال
كيف ينجوا على الضلال الزناج ∴ صار منه الى اضل الضلال
ليس عن ينكر الوصية لي حصر ∴ وان قال ذاك بالاعمال
مثل من ينكر الوصية لي النص ∴ عليها وفرض كل الخصال
مستجيزا لجحد العدل عمدا ∴ مستحلا للقول بالاهمال

نهاية المخطوطة

END